أي نجاعة للقاحات كورونا ضد المتحورة «أي واي.2.4»

نسبة انتشار المتحورة الجديدة تفوق دلتا وتنذر بموجة قادمة

ينتظر بعد عقد لقاءات تشاورية أن تقوم منظمة الصحة العالمية بتصنيف المتحورة الجديدة من دلتا «أي واي.2.4» وتحديد نسبة انتشارها وتسميتها. وكانت الدراسات العلمية الصادرة في المملكة المتحدة، منبع ظهور المتحورة الجديدة، قد تمكنت من تحديد نسبة انتشارها والتي تفوق من 10 إلى 15 في المئة نسبة انتشار المتحورة دلتا.

اللقاح يمكن نظام المناعة من تمييز العامل المعدي ومكافحته

تونس – لم تُحدد الدراسات العلمية بعد مدى فاعلية اللقاحات ضد كوفيد – 19 أمام الطفرة الجديدة "أي واي.2.4".

وقال أمين سليم المختص التونسي في علم الفايروسات وعضو اللجنة العلمية لمجابهة انتشار فايروس كورونا، إن الدراسات العلمية لم تحدد بعد مدى فاعلية اللقاحات ضد كوفيد – 19 أمام الطفرة الجديدة "أي واي.2.4" المتفرعة عن السلالة المتحورة دلتا.

وبيّن في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء (وات) أن هذه الطفرة ظهرت في البداية في المملكة المتحدة وشملت خاصة غير الملقحين والشريحة العمرية من 12 إلى 15 سنة، مشددا على أنه لم يتم تسجيل حالات خطرة في صفوف المصابين كما هو الشأن في حالات الإصابة بدلتا.

وأضاف سليم أن منظمة الصحة العالمية لم تصنف بعد هذه الطفرة ومن المنتظر بعد عقد لقاءات تشاورية، تحديد نسبة انتشارها وتصنيفها وتسميتها في مرحلة قادمة.

> منظمة الصحة العالمية لم تصنف بعد هذه الطفرة ومن المنتظر بعد عقد لقاءات تشاورية، تحديد نسبة انتشارها وتصنيفها

وقال سهيل العلويني الأخصائي في جراحة طب الأطفال إن الدراسات العلمية الصادرة في المملكة المتحدة، منبع الطفرة الجديدة، قد تمكنت من تحديد نسبة انتشارها والتي تفوق من 10 إلى 15 في المئة نسبة انتشار المتحورة دلتا.

وأشار إلى أن هذه الطفرة قد انتشرت كذلك في بعض الدول الأوروبية وروسيا والولايات المتحدة.

واعتبر أن تونس ليست في معزل عن بقية الدول، مثمّنا الإجراءات الوقائية التي تم إقرارها وتستهدف الوافدين عبر المعابر الحدودية والتي يمكن حسب تقديره أن تحد من ظهور هذه الطفرة في تونس.

وأكد على ضرورة ملازمة الحذر للمحافظة على استقرار الوضع الوبائي، خاصة وأن نسبة التلقيح في تونس والتي وصلت إلى 50 في المئة تبقى غير كافية. وتعمل اللقاحات عبر محاكاة عامل معد، فايروسات، أو بكتيريا، أو كائنات دقيقة أخرى يمكنها التسبب بالأمراض. وتؤدي هذه المحاكاة إلى 'تعليم' نظام المناعة لدينا أن يستجيب بسرعة وفاعلية ضد العامل المُعدي.

وكانت اللقاحات تقوم بذلك تقليديا من خلال تقديم شكل ضعيف من العامل المعدي يتيح لنظام المناعة لدينا بناء ذاكرة للتعامل معه. وبهذه الطريقة، بوسع نظام المناعة أن يميّز العامل المعدي بسرعة وأن يكافحه قبل أن يصيبنا بالمرض. وهذه هي الطريقة التي صُممت وفقها بعض لقاحات كوفيد – 19.

وثمة لقاحات أخرى ضد كوفيد – 19 طُوِّرت باستخدام نُهج جديدة، وهي تدعى لقاحات الرنا المرسال. وبدلا من تقديم عامل معد ضعيف (أي مادة تدفع نظام المناعة لديك إلى إنتاج أجسام مضادة)، يمنح لقاح الرنا المرسال جسد المرء رموزا جينية يحتاجها لتمكين نظام المناعة من إنتاج الأجسام المضادة اللازمة. وقد خضع نهج لقاح الرنا المرسال لدراسات على امتداد عقود من الزمن. ولا تحتوي هذه اللقاحات على فايروس حي ولا تتدخل بالحمض الخلوي الصبغي البشري (DNA).

وتسجل العديد من الدول الأوروبية عودة قوية لانتشار الفايروس ومنها ألمانيا. وقد أعلن معهد "روبرت كوخ" الألماني أن معدل الإصابة الأسبوعي بفايروس كورونا المستجد في ألمانيا سجل رقما قياسيا مرتفعا جديدا بلغ 201.1 حالة إصابة مؤكدة بفايروس كورونا لكل 100 ألف نسمة.

ويعتبر هذا أعلى معدل إصابات على مدار سبعة أيام منذ بداية جائحة كوفيد – 19، حيث ارتفع من 154.5 الخميس الماضي و130.2 قبل أسبوع.

وبلغ الرقم القياسي السابق لمعدل الإصابات خلال 7 أيام 197.6 شخصا والذي تم تسجيله في الثاني والعشرين من ديسمبر 2020 في ذروة الموجة الثانية من الجائحة.

ويخوض مسؤولو الصحة والمشرعون الألمان نقاشا محتدما بشأن الموجة الرابعة التي تلوح في الأفق مع احتمال إعادة فرض القيود.

ويخشى الأطباء في ألمانيا من تضاعف عدد مرضى كورونا في وحدات العناية المركزة مع ارتفاع أعداد المصابين بالفايروس. وقال كريستيان كاراجانيديس المدير العلمي لسجل وحدات العناية المركزة في الجمعية الألمانية متعددة التخصصات للعناية المركزة وطب الطوارئ، إنه يتعين الآن رعاية ما يقرب من 2500 حالة في وحدات العناية المركزة، مثلما كان الحال قبل عام في الموجة الثانية من الجائحة.

وأضاف كاراجانيديس في تصريحات لصحيفة "أوجسبورجر ألجماينه" الألمانية أنه من المتوقع في الأسابيع المقبلة أن يتضاعف العدد تقريبا إذا استمرت الإصابات الجديدة في الارتفاع على هذا النحو.

وتابع "إذا وصل معدل الإصابة الأسبوعي إلى 300 حالة بين كل مئة ألف نسمة، نتوقع حوالي 4500 مريض بكورونا (في وحدات العناية المركزة) على مستوى ألمانيا بتفاوت إقليمي كبير".

وقال وزير الصحة المحلي في ولاية بافاريا كلاوس هوليتشيك، في تصريحات لنفس الصحيفة "إذا تضاعف عدد الإصابات سنتجاوز عدديا الأرقام القياسية التي سجلناها في الموجات الماضية لن يكون نظامنا الصحي في ألمانيا قادرا على التعامل معها"، مضيفا أن أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ارتفاع الإصابات هو معدل التطعيم المنخفض، وقال "في بافاريا أيضا، يغمر غير الملقحين على وجه الخصوص مستشفياتنا. أكثر من 90 في المئة من هؤلاء هم من المرضى الذين رفضوا فرصة التطعيم حتى الآن".

ويرى كاراجانيديس أنه من الصعب التنبؤ على المدى الطويل بشأن مسار الجائحة، مشيرا إلى أنه بناء على معدل الإصابة الأسبوعي يمكن التنبؤ بوضوح نسبيا بما سيحدث في الأسابيع المقبلة، وقال "ما لا نستطيع التنبؤ به هو عند أي مستوى سيصل الأمر برمته إلى حالة الشلل التام".

وذكر كاراجانيديس أنه لم يتضح بعد مدى فعالية قواعد مثل حظر تواجد غير المطعمين في فعاليات بأماكن مغلقة أو اللقاحات المعززة أو ما إذا كان السكان سيغيرون سلوكهم، وقال "نحن نبحر حاليا عبر الضباب دون نظام تحديد المواقع العالمي".

ويسجل عدد من دول العالم، من بينها المملكة المتحدة، ظهور متحورة جديدة من سلالة دلتا المتحورة بدورها عن فايروس كورونا. وتشعر تلك الدول بالقلق جراء ذلك وتتساءل عن مدى قابلية "أي واي.4.2" للانتقال وقدرتها على الإفلات من الدفاعات المناعية. وكانت سمر صمود الأستاذة الجامعية الاستشفائية المبرزة في المناعة بمعهد باستور تونس، أفادت في تصريح سابق لوكالة تونس أفريقيا للأنباء أن طفرة AY.4.2 تحمل نفس خصائص المتحور دلتا بما في ذلك الأعراض التي تسببها، من أوجاع في الرأس والعضلات والإسهال وفقدان حاستي الشم والتذوق.

وأفادت صمود بأن المتحورة "أي واي.2.4" المتفرعة عن السلالة دلتا والتي ظهرت في عدد قليل من الدول بأعداد ضعيفة لا تزال تحت الدراسة لتبيان حدّة انتشارها وخطورتها، غير أن ظهورها يؤكد ضرورة الالتزام بالتلقيح لمنع حدوث حالات خطرة وإمكانية الإيواء بالمستشفيات.

وتباينت الآراء العلمية حول حدة انتشار وخطورة هذه المتغيرة مقارنة بمتحورة دلتا السلالة الأصلية لها والتي تعد بدورها أكثر انتشارا بـ65 في المئة من سلالة ألفا.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت أنها تراقب عدوى سلالة AY.4.2 من المتحورة دلتا التي باتت تظهر أكثر في حالات الإصابة بكوفيد – 19.

وذكرت منظمة الصحة العالمية في تقريرها عن الوباء أنها سجلت زيادة في انتقال سلالة "أي واي.2.4" منذ يوليو.

وتتضمن السلالة ثلاث متحورات إضافية منها طفرتان في بروتين نتوء غلاف الفايروس.

سهيل العلويني

الدراسات تمكنت من تحديد نسبة انتشار المتحورة الجديدة

وتم تحميل تسلسلات"أي واي.2.4" إلى قاعدة البيانات العالمية GISAID من 43 دولة. 93 في المئة كانت من المملكة المتحدة، حيث لوحظ ارتفاع تدريجي في نسبة الحالات الجديدة.

ومثلت هذه السلالة 5.9 في المئة من جميع حالات المتحورة دلتا التي تم الإبلاغ عنها في المملكة المتحدة خلال الأسبوع الذي يبدأ في الثالث من أكتوبر.

ووفقا لمنظمة الصحة فإن "دراسات وبائية ومخبرية جارية" لتحديد ما إذا كانت أكثر عدوى أو أنها تضعف الأجسام المضادة.

أمراض الأيض تسبب قصور القلب

فرانكفورت – قالت مؤسسة القلب الألمانية إن قصور القلب يعني عدم قدرة القلب على إمداد الجسم بالأكسجين الكافي، ما يشكل خطرا جسيما على الحياة.

وأضافت أن قصورالقلب له أسباب عدة مثل العيب الخلقي بالقلب وأمراض القلب التاجية والتهاب عضلة القلب والإصابة بأزمة قلبية شديدة وتكرار الإصابة بالأزمات القلبية.

ومن الأسباب الأخرى عدم علاج ارتفاع ضغط الدم المزمن بشكل سليم وشرب الخمر وتعاطي المخدرات وتناول بعض الأدوية. وتؤدي هذه الأسباب إلى تدمير الكثير من أنسجة عضلة القلب، مما يمنع القلب من القيام بأداء وظيفته المتمثلة بضخ الدم في الجسم بشكل سليم.

كما أوضحت المؤسسة أن تكلس الشرايين التاجية وارتفاع ضغط الدم وعدم انتظام ضربات القلب والتهاب عضلة القلب وعيوب الحاجز القلبي وعيوب صمام القلب (الخلقية أو المكتسبة) أيضا من الأسباب المؤدية للإصابة بقصور القلب.

وتشمل الأسباب كذلك، وفق مؤسسة القلب الألمانية، أمراض الأيض مثل داء السكري واضطرابات الغدة الدرقية كفرط نشاط الغدة الدرقية، وأمراض الرئة مثل انتفاخ الرئة أو مرض الانسداد الرئوي المزمن، بالإضافة إلى أورام القلب.

ارتفاع ضغط الدم من أعراض قصور القلب

وتتمثل أعراض قصور القلب في فرط التعرق وسرعة التنفس وزيادة معدل ضربات القلب وشرب السوائل بكمية قليلة، فضلا عن الإعياء وتراجع القدرة على بذل المجهود.

ويتم علاج قصور القلب بواسطة الأدوية مثل مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين وحاصرات بيتا والأدوية المدرة للبول، ومنظم ضربات القلب، والإجراءات الجراحية مثل قسطرة القلب وتركيب دعامة للأوعية الدموية واستبدال صمام القلب المعيب، وقد يصل الأمر إلى حد زراعة القلب.

ويلعب أسلوب الحياة الصحي دورا مهما في مواجهة قصور القلب؛ حيث ينبغي اتباع نظام غذائي غني بالخضروات والفواكه مع الإقلال من الملح والابتعاد عن الدهون الحيوانية، مع شرب السوائل على نحو معتدل بمعدل 1.5 لتر يوميا، إلى جانب المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية كالمشي وركوب الدراجات الهوائية والسباحة، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين والخمر وإنقاص الوزن في حال المعاناة من البدانة.

ويعسر الشفاء من قصور القلب ولكن يمكن إبطاء مساره في حال تشخيصه مبكرا، وذلك من خلال الأدوية التي تعمل على خفض ضغط الدم المرتفع والأدوية المدرة للبول، وكذلك الأدوية التي تعمل على استقرار نظم القلب. وقصور القلب، أو فشل القلب، هي حالة مرضية تحدث نتيجة خلل وظيفي أو عضوي يؤثر على القلب كمستقبل للدم ومضخة لانتشاره في أنحاء الجسم، لإمداده بالمواد الغذائية والأكسجين.

> أسلوب الحياة الصحي يلعب دورا مهما في مواجهة قصور القلب، حيث ينبغي اتباع نظام غذائي غني بالخضروات والفواكه

ووفق مؤسسة القلب الألمانية، يعاني حوالي ثلاثة ملايين شخص في ألمانيا من قصور في القلب ويبلغ عدد الوفيات السنوية من هذا المرض في ألمانيا وحدها حوالي خمسة آلاف شخص. حيث لا يتم التعرف على قصور القلب دائما في الوقت المناسب. لذلك من المهم التعرف على العلامات الأولية في وقت مبكر.

ويفرق الأطباء بين نوعين مختلفين من هذا المرض، وفقا للموقع الألماني المتخصص بالشؤون الصحية "هايل براكسيس"، وهما فشل أو قصور الجانب الأيسر من القلب: فالجانب الأيسر هو المسؤول عن استقبال الدم المحمل بالأكسجين من أوردة الرئتين، ومن ثم ضخه إلى جميع أعضاء الجسم. لذلك فإن الفشل في الجانب الأيسر يؤدي إلى تراكم الدم في الأوعية الدموية للرئتين واحتقانها، ما يتسبب في آلام في الصدر ولهاث وتعب من المشي أو الجري.

الحوامل بذكور مناعتهن ضد كورونا أقل من الحوامل بإناث

تكساس – كشفت دراسة جديدة أن النساء الحوامل بأولاد ذكور واللاتي ثبتت إصابتهن بفايروس كورونا، يواجهن مخاطر أكبر من الحوامل بالإناث.

وخلصت الدراسة التي قام بها باحثون من جامعة هارفارد إلى أن النساء الحوامل أكثر عرضة بثلاث مرات للانتهاء في وحدة العناية المركزة إذا أصبن بفايروس كورونا، ويزيد احتمال تعرضهن للوفاة بالفايروس بمقدار الضعف مقارنة بالنساء غير الحوامل.

وأشارت الدراسة إلى أن النساء الحوامل بذكر ينتجن أجساما مضادة واقية أقل بكثير من النساء اللاتي يحملن الفتيات، ما يجعل المواليد الذكور أقل حماية من المواليد الإناث.

وقالت أندريا إيدلو كبيرة المؤلفين أخصائيي الدراسة وطب الأم والجنين في مستشفى ماساتشوستس العام التابع لجامعة "هارفارد"، "إن جنس الطفل كان له تأثير على قدرة الأم على إنتاج أجسام مضادة لكوفيد – 19 ونقلها إلى طفلها".

وأشارت إلى أن المستويات المرتفعة بشكل ملحوظ من بعض الجينات والبروتينات المرتبطة بزيادة تنشيط المناعة، من الممكن أن تساعد في حماية الأجنة الذكور من الإصابة بكورونا داخل الرحم، لكن الالتهاب الناتج قد يشكل مخاطر على الجنين والطفل. وشملت الدراسة 68 من الحوامل أصيبت 38 منهن بفايروس كورونا خلال الثلث الثالث من الحمل قبل تطوير لقاح مضاد، أما النساء الـ30 المتبقيات فكن أيضا حوامل غير مصابات بكورونا. وفي كلتا المجموعتين، كان نصف الأجنة من الذكور والنصف الآخر من الإناث.

> النساء الحوامل بذكر ينتجن أجساما مضادة واقية أقل بكثير من النساء اللواتي يحملن الفتيات، ما يجعل الذكور أقل حماية

كما أظهرت دراستان جديدتان أن النساء الحوامل اللواتي يُصبن بأعراض كوفيد – 19، يتعرضن لمضاعفات طارئة ومشاكل أخرى في حملهن، ما يمكن أن يعرض أطفالهن للخطر.

وأوضحت الدراسة الأولى أن النساء الحوامل المصابات بأعراض كوفيد – 19 لديهن نسبة أعلى من المضاعفات الطارئة، مقارنة بأولئك اللواتي ثبتت إصابتهن ولكن لم تظهر عليهن أي أعراض.